

د. روبرت فانوي ، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 29

د. روبرت فانوي وتيد هيلدبراندت ، 2011 ©

يوسف للتمور ومصر

تعليمات الدورة

هذه الدورة عبارة عن دورة مكونة من جزأين، لذلك دعونا نستأنف من حيث توقفنا في الدورة ونستمر. في جدول المهام هذا، ستلاحظ أنني سأتابع نفس الإجراء الذي اتبعناه في الربع الأخير؛ أي أن هناك فروض قراءة يكون موعدها يوم الجمعة من كل أسبوع. هناك إمكانية لإجراء اختبار حول تلك المادة كل يوم جمعة. الكتب هي شولتز. وفينيجان وكتاب آخر ليوم الجمعة 15 أبريل: إدوين ر. ثيل، التسلسل الزمني للملوك العبريين (زونديرمان، 1977) كتب ثييل مجلدًا كبيرًا بعنوان "الأرقام الغامضة للملوك العبرانيين"، حيث قام بتحليل مسألة التسلسل الزمني للتراث بين أطوال فترات حكم ملوك الشمال وملوك الجنوب. لقد تم الاعتراف بهذا منذ فترة طويلة كمشكلة في التسلسل الزمني الكتابي - كيفية مزامنتها. لأنه إذا أخذت سفر الملوك ببساطة وبدأت في إضافته، فسرعان ما يصبحون خارج التوافق. فلان حكم سنوات عديدة في الشمال، وسنوات عديدة في الجنوب، ثم بدأ الرجل التالي في الجنوب في سنة معينة من حكم الملك في الشمال وحكم سنوات عديدة أخرى. إنهم مترابطون بهذه الطريقة. إنها مشكلة إذا أخذت الأرقام كما هي في النص وحاولت التوصل إلى تلك المزامنة.

ربما قضى ثييل معظم حياته في العمل على هذه المشكلة. لقد توصل إلى أفكار معينة حول الطرق التي تم بها حفظ التسلسل الزمني في العالم القديم، وخاصة في إسرائيل، وكانت بعض تلك المنهجيات تتغير من وقت لآخر. أشياء مثل: متى تبدأ عهد الملك؟ وبعبارة أخرى، لنفترض أن الملك يأتي على العرش في ديسمبر (باستخدام تقويمنا). متى السنة الأولى من حكمه؟ هل نحن عام 1987 أم عام 1988؟ فهل تحسب السنة الكاملة الأولى أم تحسب قسم السنة السابقة كأول سنة من حكمه؟ وتسمى سنة الانضمام أو سنة عدم الانضمام. يمكن أن يحدث ذلك فرقًا لمدة عام، اعتمادًا على الطريقة التي تحسبها بها. وأشياء أخرى مثل الوصاية المشتركة حيث يملك ملك واحد ثم يعين ابنه ليبدأ حكمه، ويستمررون في الحكم معًا لفترة من الزمن؛ سيكون هناك تداخل. ثم السؤال هو: متى تحسب نهاية عهد الملك الأول؟ متى أنهى حكمه بالكامل أم عندما بدأ العهد المشترك؟ تلك مجرد مشكلتين. ما هو التقويم الذي تستخدمه في إسرائيل لبدء العام - هل تستخدم التقويم الديني أم التقويم المدني؟ هناك تقاويم مختلفة. كان هناك الكثير من العوامل من هذا القبيل. لقد عمل على التفاصيل بافتراض أشياء معينة، ومبادئ تحل، في معظمها، مشاكل التزامن هذه بتسلسل زمني (ليس كليًا، ولكن في معظم الأحيان). (هذا الكتاب كتاب تقني للغاية، وهو كتاب طويل جدًا. إن ما هو موجود في ورقة المهام الخاصة بك هو ملخص شائع للنتائج التي توصل إليها، وهو كتاب قصير بأسلوب شائع نسبيًا. لسوء الحظ، فقد نفذت طبعته منذ عامين، وهو أمر مؤسف حقًا لأنه يمثل خدمة حقيقية لغرض دورة مثل هذه لفهم طبيعة مشكلة التسلسل الزمني تلك.

ومع ذلك، أعتقد أن هناك ما لا يقل عن اثنتي عشرة نسخة من ذلك في المكتبة على الرف الاحتياطي. لذا،

لاحظ العبارة هناك": نسخ متعددة محفوظة في المكتبة، خطط للمستقبل ".لا تترك هذه القراءة حتى الأربعاء من أسبوع 15 أبريل. قد تأتي إلى هناك وتجد أنه لا يمكنك الحصول على كتاب. حاول التخطيط للمستقبل، يجب أن يكون هناك الكثير من النسخ للجميع.

أما بالنسبة للبقية، فالقراءات موجودة في شولتز، حيث ستقرأ شولتز وتقرأ أيضاً الكتب المقابلة في العهد القديم؛ يشوع والقضاة في 11 مارس، ثم القضاة وصموئيل أيضاً؛ هذا هو الفصلان 6 و 7 من شولتز. لذلك عندما تقرأ شولتز، تأكد من قراءة القسم المقابل من العهد القديم أيضاً

والآن، كنت أنوي أيضاً بعد ظهر هذا اليوم أن أشرح هذا البيان الذي تم الإدلاء به تحت عنوان "دراسة الخريطة" يوم الجمعة الموافق 11 مارس/آذار. عليك أن تفعل ذلك غداً، لأنني لم أحضر معي ما يكفي من الملاءات. ما أريدك أن تفعله أيضاً هذا الأسبوع هو دراسة الخريطة. هذا ليس أي شيء مفصل. كل ما في الأمر أنني سأعطيك قائمة بالمدن والأنهار وبعض الجبال والمواقع الجغرافية الرئيسية في فلسطين التي ستواجهها بمجرد مجيئك إلى يشوع والقضاة. أريد منك أن ترسمها على خريطة حتى يكون لديك فكرة عن مكان هذه الأماكن، ولكنني سأعطيك تلك القائمة غداً. ومن ثم سيكون من المقرر تقديم هذه الخريطة يوم الجمعة من هذا الأسبوع. أيضاً على تلك الخريطة ستكون الحدود القبلية. عندما تصل إلى الجزء الأخير من سفر يشوع، يتم تقسيم الأرض، ويتم تعيين الحدود لكل سبط. أريدك أن تعرف أين يقع سبط يهوذا، أفرايم، منسى، وما إلى ذلك. سيكون هناك سؤال خريطة في امتحان منتصف الفصل. منتصف المدة هو 8 أبريل. لن أطرح عليك أسئلة يوم الجمعة بشأن الخريطة، فهناك احتمال أن يتم اختباري عليك بشأن القراءة. أنا لا أقول أنه سيكون هناك ولكن هذا احتمال. سيكون لدي سؤال خريطة في امتحان منتصف الفصل. ما سأفعله هو وضع خريطة على الشاشة تحتوي على حروف وأرقام وسأعطيك أسماء وسيتعين عليك مطابقتها بالحروف والأرقام. وهذا سينطبق بشكل خاص على المناطق القبلية، أود منكم أن تعرفوا أين تتواجد القبائل. تمام؟

شيء آخر: رصيد إضافي. قد تحصل على رصيد إضافي للدورة من خلال قراءة واحد أو أكثر من الكتب التالية، وسيتم رفع درجتك النهائية بالمبلغ الموضح بعد العنوان، ولا يجوز لأي شخص الحصول على أكثر من 4/10 من نقطة التقدير الإضافية. لدي أربعة كتب مدرجة هناك، ثلاثة منها من تأليف والتر كايزر. الأول من تأليف ج. بارتون باين، لاهوت العهد القديم لأربعة على أعشار الدرجة، وهو كتاب كبير نوعاً ما. إنه كتاب عن لاهوت العهد لأربعة أو يمكنك قراءة اثنين Payne تبلغ 2/10 من نقطة التقدير، لذا يمكنك إما قراءة Kaiser القديم. أي من كتب مقابل 2/10 من نقطة التقدير للحصول على رصيد إضافي. والآن Kaiser لأربعة أو قراءة واحد من Kaiser من أصبح هذا الرصيد الإضافي في درجتك النهائية. بمعنى آخر، مهما كان متوسطك الذي يظهر في نهاية الربع، فقد فعلت ذلك، ولاحظت أنه لكي تحصل على هذا الرصيد يجب أن تعطيني بياناً مكتوباً بأنك قرأت الكتاب بأكمله بعناية. هذا ما أطلبه. هناك موعد نهائي لذلك، وهو قبل نهاية الفصل الدراسي - إنه 29 أبريل، لاحظ ذلك. بمعنى آخر، لا أريدك أن تقضي قراءتك في الأسبوع الأخير أو الأسبوعين الأخيرين من الفصل الدراسي في محاولة الحصول على

رصيد إضافي من القراءة. أفضل أن تخصص وقتًا لدوراتك. ولكن إذا قمت بذلك بحلول 29 أبريل، فسوف أعطيك هذا الفضل. أعطني الإقرار بأنك قرأت الكتاب بأكمله وأنتك قرأته بعناية؛ فقط لا تقلب الصفحات وتصفحها - اقرأها إنه نظام من أربع نقاط. إذا كان لديك، على سبيل المثال، إذا كان لديك متوسط 2.64 في نهاية الربع. إذا أو ربما درجة B. إلى درجة C+ حصلوا على 4/10 من الدرجة سيحصلون على 3.04. مما قد يرفعهم من درجة ثم يرفعهم. يعتمد الأمر على مكان سقوطك على المقياس، بالطبع، ولكن بشكل عام قد يحدث B- 3.04. سيكون B-. 3.04. فرقا زائدا أو ناقصا.

...ز. حياة يوسف

٤. أهمية هذه الأحداث في سياق تاريخ الفداء أ. أصبح يوسف بارزًا مؤقتًا على الرغم من أن يهوذا هو خط النسل الموعد

إذا وجدت ملخص محاضرة الفصل الخاص بك الذي استخدمناه في الربع الأخير، كنا نناقش عندما انتهى في الصفحة 4، وقد وصلنا إلى 3. G. في الصفحة 4. كنا نناقش "حياة يوسف" وهي G. الربع، "حياة يوسف"، وهو أهمية هذه الأحداث في سياق تاريخ الفداء. "لقد ذكرت شيئًا واحدًا تحت هذا العنوان وهو أنه في G.: تحت عنوان هذا القسم من تكوين 37 حتى النهاية، أصبح يوسف بارزًا مؤقتًا، على الرغم من أن يهوذا هو نسل نسل الموعد. وهذا ما ناقشناه في نهاية الأسبوع الماضي قبل الاستراحة. لذلك أريد أن ألتقط في تلك المرحلة

ب. أبناء إسرائيل يتحدون ويأتون إلى مصر

ثم أقل من 3. نحن نناقش "أهمية هذه الأحداث في سياق تاريخ الفداء. "ب" (اتحد بنو B. هذا سيكون إسرائيل وأتوا إلى مصر، حيث في عزلة جاسان أصبحوا أمة. "من خلال يوسف يتم استعادة بيت يعقوب، وتعود الوحدة إلى ذلك البيت. توجد عبارتان في الجزء الأخير من سفر التكوين، عندما كشف يوسف عن نفسه لإخوته، وهم يدركون أن هذا الرجل، هذا الذي باعوه إلى مصر، أصبح الآن قويًا، وحاكمًا ويمكنه بالتأكيد الانتقام. إنه لا يفعل ذلك. إذا نظرت إلى تكوين 45، الآية 4. فبعد أن كشف من هو، قال يوسف: "تقدموا إليّ. فلما فعلوا ذلك قال: أنا يوسف أخوك الذي بعته. "إلى مصر. والآن لا تتضايقوا ولا تغضبوا من أنفسكم لأنكم بعتموني إلى هنا. لأنه لاستبقاء أنفس أرسلي الله قدامكم. منذ سنتين يكون مجاعة في الأرض، وخمس سنين قادمة لا تكون فيها فلاحه ولا حصد. ولكن الله أرسلي قدامكم ليبقي لكم بقية في الأرض، ويخلص أنفسكم خلاصا عظيما. إذا لست أنت الذي أرسلتني إلى هنا، بل الله. "وبعبارة أخرى، فإن موقف يوسف هذا رائع حقًا من وجهة نظر إنسانية. إنه لا يسعى للانتقام، لكنه بهذا الموقف يعيد الوحدة إلى بيت يعقوب. وبالطبع فإن هذا التصريح كان صحيحًا في الوقت الذي كشف فيه عن نفسه لإخوته. ولم يكن يعقوب قد نزل إلى مصر بعد

يعقوب وعائلته ينتقلون إلى مصر

بالطبع، في وقت لاحق يعود الإخوة إلى المنزل، وينزل يعقوب. وعائلته كلها في مصر، ويعقوب يموت في مصر. لم يكن الإخوة متأكدين بعد مما سيفعله يوسف بهم. هل سينتظر حتى يموت يعقوب ثم ينتقم منه؟ لذلك تجد في الإصحاح 50 بعد موت يعقوب، الآية 15، "وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «إِنَّ كَانَ يُوسُفُ حَقًّا عَلَيْنَا وَاجَلَّ مَا كَانَ لَنَا نَحْنُ؟» «فَأرسلوا إلى يوسف قائلين إن أباك ترك هذه الوصية قبل وفاته، وهذا ما تقوله ليوسف: طلبت منك أن تغفر لإخوتك ما ارتكبوه من الذنوب والمعاصي في الأمور السابقة. والآن اغفر خطايا عبيد إله أبيك.» فلما جاءت رسالتهم بكى يوسف. فأتى إخوته وانطرحوا أمامه قائلين: نحن عبيدك. قالوا. فقال لهم يوسف: لا تخافوا. هل أنا في مكان الله؟ لقد قصدت إيدائي، لكن الله قصد به الخير لإنجاز ما يتم الآن - إنقاذ حياة العديد من الأشخاص. لذا، لا تخف، سأعيلك أنت وأطفالك." وهكذا، بهذا الموقف، تتحد الأسرة. ويبدو أن الإخوة تابوا عن جريمتهم تجاه يوسف، ويوسف يغفر لهم.

،فيما يتعلق بنيامين، ابن راحيل ويهوذا يبدو أن الحسد قد تم التغلب عليه في علاقتهما بنيامين، الابن الآخر لراحيل. تذكر أن يوسف كان الابن المفضل لأبيه، وقد استاء الإخوة من ذلك. ولكن، في هذه الحالة، كان الإخوة مهتمين جدًا بنيامين، الابن الآخر لراحيل. تحصل على هذا التوتر بين ليا وراشيل داخل عائلة يعقوب. ويبدو أن ذلك استمر حتى هذه المرحلة. لكن مع هذا الوضع فإنهم يحمون بنيامين بشدة؛ لقد انزعجوا كثيرًا عندما كان لا بد من إنزال بنيامين إلى مصر.

تذكر أن يهوذا قدم نفسه كفيلاً لبنيامين. ويبدو أنه يتحدث نيابة عنهم جميعًا في ذلك. لكن في تكوين 3: 43، حدث ذلك عندما عادوا من رحلتهم الأولى إلى هناك، وقيل لهم: "لا ترجعوا وتطلبوا المزيد من الطعام إلا إذا أحضرت بنيامين معكم." "لم يرد يعقوب أن يطلق بنيامين لأنه فقد يوسف بالفعل، ولم يرد أن يخسر بنيامين. لذلك تقرأ في تكوين 3: 43 "قَالَ لَهُ يَهُوذَا: «الرَّجُلُ قَالَ لَنَا قَائِلًا: «لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ مَعَكَ.» «إِنْ أُرْسِلَتْ أَخَانَا نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، وَإِنْ لَمْ تَرْسَلْهُ لَا نَنْزِلُ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ: «لَنْ تَرَى وَجْهِي بَعْدَ إِذَا كَانَ أَخُوكَ مَعَكَ.» ثم في الآيات 8 و9، قال يهوذا لإسرائيل أبيه: «أرسل الصبي معي فنذهب حاليًا ونحيا نحن وأنت وبنونا ولا نموت. وأنا بنفسني سوف أضمن سلامته. يمكنك تحميلي شخصيًا المسؤولية عنه. وإن لم أرجعه إليك وأضعه هنا أمامك، أحمل اللوم أمامك كل حياتي.» وهكذا يقدم يهوذا نفسه كفيلاً لبنيامين، وتكون الوحدة في البيت. رمم. لذلك يمكن القول أن الجميع يساهم بشيء ما. يساهم يوسف بشيء، ويهوذا يساهم بشيء، ويعقوب يساهم بشيء حتى يتم الحفاظ على أسلاف الأمة وإحضارهم إلى مصر حيث ينمون ليصبحوا أمة.

الآن، ذروة هذا القسم بأكمله موجودة في تكوين 18:44-33، أعتقد أنني سأقرأ ذلك. وذلك بعد أن أخذوا بنيامين وعادوا إلى مصر، وتناولوا طعامهم، وغادروا، ووضع يوسف تلك الكأس الفضية في كيس بنيامين ثم اكتشف مطاردهم أن تلك الكأس الفضية موجودة في كيس بنيامين. ومن ثم يتم إعادته كسجين. تقرأ في الآية 18 من الإصحاح 44: "فصعد إليه يهوذا وقال: يا سيدي، ليتكلم عبدك كلمة إلى سيدي. لا تغضب على عبدك وأنت مثل

فرعون نفسه .سأل سيدي عبيده :هل لكم أب أو أخ؟ فقلنا :لنا أب شيخ، وقد ولد له ابن صغير في شيخوخته .لقد مات أخوه، وهو الوحيد الذي بقي من أبناء أمه، وأبوه يحبه .«فقلت لعبيدك :انزلوا به إلي لأراه بنفسي .فقلنا لسيدي :لا يقدر الصبي أن يترك أباه .فإن تركه يموت أبوه .«ولكنك قلت لعبيدك» :إن لم ينزل أخوك الصغير معكم، فلن تروا وجهي أيضًا .«فلما رجعنا إلى عبدك أبي أخبرناه بما قال سيدي .فقال أبونا" :ارجع واشتر المزيد من الطعام .«ولكننا قلنا : لا نستطيع النزول .لن نذهب إلا إذا كان أخونا الأصغر معنا .ولا نستطيع أن نرى وجه الرجل إلا إذا كان أخونا « الأصغر معنا .«وقال لنا عبدك أبي» :أنتم تعلمون أن زوجتي ولدت لي ابنين .فذهب واحد منهم عني، فقلت :إنه قد افترس، ولم أره منذ ذلك الحين .إذا أخذت هذا مني أيضًا وأصابه الأذى، فسوف تنزل رأسي الرمادي إلى القبر في بؤس .والآن، إذا لم يكن الصبي معنا عندما أعود إلى عبدك، أبي، وإذا رأى والدي، الذي ترتبط حياته ارتباطًا وثيقًا بحياة الصبي، أن الصبي ليس هناك، فسوف يموت .سينزل عبيدك شيب أبينا بالحزن إلى القبر .خادمك ضمن سلامة الصبي لأبي.فقلت :إذا لم أعده إليك فسوف أتحمل اللوم أمامك يا أبي طوال حياتي !والآن فليبق عبدك هنا عبدًا لسيدي عوضًا عن الصبي، ويرجع الصبي مع إخوته .كيف أعود إلى والدي إذا كان الصبي ليس معي؟ لا !لا تدعني أرى البؤس الذي سيحل بأبي ."هذه صورة درامية للغاية، حيث يقدم يهوذا نفسه ويتوسل ليوضع مكان بنيامين، حتى لا يبقى بنيامين هناك

تغيير يأخذ على روايات جوزيف

في هذا الكتاب، أعتقد أنني ذكرت في وقت مبكر من الدورة، فن السرد الكتابي لروبرت ألتر .يعد ألتر أحد المدافعين عن هذا النهج الأدبي الجديد لتحليل رواية العهد القديم .بعض جوانب هذا الكتاب جيدة، وبعضها سيئة .ولكن فيما يتعلق بهذا المقطع، فقد أدلى ببعض الملاحظات المثيرة للاهتمام التي اعتقدت أنني سأقرأها لك .يقول " :في ضوء كل ما رأيناه، عن قصة يوسف"--- هذا في الصفحة 174، من كتاب ألتر فن السرد الكتابي، "في ضوء كل ما رأيناه، عن قصة يوسف ."جوزيف وإخوته، يجب أن يكون واضحًا أن هذا الخطاب الرائع هو تراجع نقطة بنقطة، أخلاقياً ونفسياً، عن انتهاك الأخ السابق للروابط الأبوية والبنوية .إن التصور الكتابي الأساسي حول العلاقات الإنسانية والعلاقات بين الله والإنسان هو أن الحب لا يمكن التنبؤ به، واعتباطي، وفي بعض الأحيان، وربما يبدو غير عادل، وقد توصل يهوذا الآن إلى قبول هذه الحقيقة بكل عواقبها .ويصرح بوضوح ليوسف أن والده قد خص بنيامين بحب خاص كما خص ابن راحيل الآخر من قبل .إنها حقيقة مؤلمة من المحسوبية التي تصالحت معها يهوذا هنا، على النقيض من الغيرة السابقة على يوسف .من باب واجب الأبناء وأكثر من ذلك من باب حب الأبناء .كان الدافع وراء خطابه بأكمله هو التعاطف العميق مع والده، من خلال الفهم الحقيقي لما يعنيه أن تكون حياة الرجل العجوز مرتبطة بحياة ابنه .حتى أنه يمكنه أن يقتبس بتعاطف، الآية 27، تصريحات يعقوب المبالغ فيها عادة بأن زوجته أنجبت له ولدين] .والآن انظر إلى ذلك، "كما تعلم، زوجتي أنجبت لي ولدين ."يقول يعقوب [.وكان ليئة ليست زوجته أيضًا، والعشرة الآخرين ليسوا أبناءه أيضًا إقبل اثنين وعشرين عامًا، دبر يهوذا بيع يوسف للعبودية، وهو الآن مستعد لتقديم

نفسه كعبد حتى يمكن تحرير الابن الآخر لراحيل. قبل اثنتين وعشرين سنة وقف مع إخوته وهو يراقب بصمت عندما جلبوا القميص المبلطخ بالدماء إلى يعقوب وأرسل أباه إلى حفرة من الكرب. الآن هو على استعداد لفعل أي شيء حتى لا يرى والده يعاني بهذه الطريقة مرة أخرى. لذا، فإنك تحصل على عكس الوضع السابق

لذا، أعتقد أن ما نراه إذن، من حيث المنظور التاريخي الخلاصي في حركة هذه الروايات، هو أن بني إسرائيل متحدون، وقد تم إحضارهم إلى مصر، حيث لا نعرف حقاً في عزلة جاسان، كما بقدر ما أستطيع أن أقول، كم من الوقت كان يوسف في مصر قبل نزول يعقوب إلى مصر. ونحن نعلم أنه كانت هناك سبع سنين مجاعة، وسبع سنين عجاف، وسبع سنين سمان. يمكنك القول أنه عندما انتهت المجاعة كان سيستغرق 14 عامًا، لكننا لا نعرف المدة التي قضاها في السجن. لقد كان في السجن لبضع سنوات. كم من الوقت كان هناك قبل أن يدخل السجن؟ لا نعرف بالضبط. هل يُذكر أنه كان عمره 17 عامًا عندما ذهب إلى هناك؟ يبدو لي أن ما يقرب من 20 عامًا هو تقدير معقول قبل نزول يعقوب إلى مصر ليجتمع مع يوسف

متى دخل يوسف مصر؟ فرعون لم يذكر اسمه 4.

حسنًا، رقم 4 هو "متى دخل يوسف مصر؟" هذا، بالطبع، مرتبط بسؤال ما سننظر إليه بعد قليل، وهو تاريخ الخروج، لكن في هذه المرحلة هو سؤال في حد ذاته. عندما تقرأ في الأصحاح 39، الآية 1، "وَأَمَّا هُوَ فَتَزَلَّ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ. فَوُطِيفَارُ الْمِصْرِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ خَصِييَ فِرْعَوْنَ، رَئِيسُ الشَّرْطِ، اشْتَرَاهُ مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذُوهُ إِلَى هُنَاكَ. الْمَشْكَالَةُ هِيَ أَنَّهُ لَا يَخْبِرُنَا بِاسْمِ الْفِرْعَوْنَ. أَنْظِرْ، فِي تَكْوِينِ 39: 1 يَقُولُ فَقَطْ، "فَوُطِيفَارُ، رَجُلٌ مِصْرِي كَانَ مِنْ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ." وهذه ليست سمة سفر التكوين هنا فحسب، بل أيضًا في الإصحاحات الأولى من سفر الخروج. وذلك عندما يتم الحديث عن الحاكم المصري، تتم الإشارة إليه فقط بهذا اللقب، "فرعون" دون ذكر اسمه. وهذا جزء من السبب وراء صعوبة ربط هذا مباشرة بالتاريخ المصري، وهو ما سيعطينا تاريخًا محددًا. من كان فرعون؟

تاريخ مجيء إبراهيم ويوسف إلى مصر

حسنًا، نحن حقًا لا نعرف. إذا تعاملنا مع التاريخ الزمني الكتابي لذلك، يصبح الأمر معقدًا إلى حد ما، لكننا تناولنا معظم هذا، فيما يتعلق بمناقشتنا المتعلقة بالأباء. تذكر أننا قلنا أن تاريخ البطارقة يعتمد على متغيرين. والمتغيران هما تاريخ الخروج وخروج 12:40، سواء أخذت النص الماسوري أو القراءة السبعينية، مما يعني هل كانت إسرائيل 430 سنة في مصر أم 215 سنة في مصر؟ لكن تلخيص ذلك للمواد البطركية يعتمد على 1 (تاريخ الخروج هو 1446 أو 1290 ق.م. و2 (ما إذا كان المرء يتبع النص الماسوري أو السبعينية في خروج 12: 40. هل دخل إبراهيم كنان قبل 430 سنة من الخروج أم 645 سنة قبل الخروج؟ الاحتمالات هي، بالنسبة للفترة البطركية، أن يكون هناك تواريخ مبكرة للخروج والنص الماسوري ثم 2091 ق.م لميلاد إبراهيم، أو مع تواريخ متأخرة للخروج والنص الماسوري 1935 ق.م لميلاد إبراهيم. الآن، إذا أخذت هذه الأرقام، 2091 و1935، والتي أعتقد

أنهما الرقمان الأكثر احتمالاً، فهذا يفترض النص الماسوري في خروج 12: 40، وهذا يفترض تاريخاً مبكراً أو متأخراً للخروج.

لذا، إذا أخذت الرقم 2091 ق.م. أو الرقم 1290، فإنك تعمل بهذه الطريقة متى دخل يوسف مصر؟ إذا أخذت تاريخ 2091 قبل الميلاد، فهذا يعني أن 2166 قبل الميلاد هو تاريخ ميلاد إبراهيم. والسبب في ذلك هو أن إبراهيم كان عمره 75 سنة عندما نزل إلى كنعان. ثم تأخذ 160 سنة أن يعقوب ولد بعد إبراهيم. لقد نظرنا إلى ذلك سابقاً، عليك أن تتبع أعمار إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وهو ما يمكنك القيام به. تجد أن يعقوب ولد بعد إبراهيم بـ 160 سنة. وكان عمر يعقوب 130 عاماً عندما نزل إلى مصر. نجد ذلك في تكوين 47: 9. حيث تقرأ: "قال يعقوب لفرعون: سنو حجتى مئة وثلاثون سنة. وكانت سنينى قليلة وصعبة..." وهكذا دواليك. إذا افترضت أن يوسف كان في مصر منذ ما يقرب من 20 عاماً بالفعل، فتطرح 20 من ذلك، تحصل على رقم 270، عندما تطرح 270 من 2166 ق.م، فإن ذلك يعطيك 1896 ق.م. سيكون عام الوصول يوسف في مصر. لذلك، يمكن أن يكون ذلك زائداً أو ناقصاً لبضع سنوات بناءً على هذه الفترة غير المعروفة للمدة التي قضاها يوسف في مصر. لكن حوالي عام 1896 قبل الميلاد، استناداً إلى عرض التاريخ المبكر للخروج لأن هذا الرقم يفترض تاريخ بداية مبكراً للخروج.

الآن، إذا افترضت التاريخ المتأخر للخروج وعملت مع رقم عام 1935 قبل الميلاد، فإنك تفعل الشيء نفسه. خذ 160، 130 ناقص 20، يساوي 270؛ وتطرح 270 من 2010 ق.م، تحصل على 1740 ق.م كسنة وصول يوسف إلى مصر. إذن، هذان هما الاحتمالان اللذان أمامك في التعامل مع البيانات الكتابية الخاصة بطول حياة الآباء.

تاريخ مجيء يوسف إلى مصر ووصول الهكسوس

حسناً، ما دلالات هذين التاريخين؟ 1896 قبل الميلاد مقابل 1740 قبل الميلاد؟ إذا أخذت التاريخ المبكر، تاريخ 1896، فإن ذلك سيضع يوسف في فترة الأسرة الثانية عشرة في مصر والتي كانت سلالة مصرية أصلية. حكمت الأسرة الثانية عشرة من عام 1991 إلى 1786 قبل الميلاد. ومع ذلك، إذا أخذت التاريخ الأحدث 1740 قبل الميلاد، فإن ذلك يضع يوسف في زمن الهكسوس. انظر لهذا السبب هناك بعض الاهتمام بهذا السؤال. الهكسوس هم هؤلاء الحكام الأجانب الذين جاءوا وسيطروا على مصر لفترة من الزمن. يرجع تاريخها بشكل عام إلى حوالي عام 1570 قبل الميلاد، على الرغم من أن التواريخ الدقيقة لفترة الهكسوس غامضة إلى حد ما بسبب 1750 عدم وجود بيانات تاريخية مؤكدة. لكن بشكل عام تم وضعها في الفترة من 1750 إلى 1570 قبل الميلاد. لذا، ستري أن عام 1740 قبل الميلاد سيكون بعد وقت قصير من وصول الهكسوس إلى السلطة. إذا كان هذا التاريخ صحيحاً والآن فكرة أن إسرائيل، أو بالأحرى يعقوب وعائلته يوسف، نزلوا إلى مصر في زمن الهكسوس هي فكرة

قديمة جداً. يقول يوسفوس أن سلالة الهكسوس كانت تحكم مصر عندما أصبح يوسف رئيساً للوزراء في بلاط فرعون. ثم العثور على هذا في يوسفوس، وليس هذا مرجعاً جيداً لأنه في نفس السياق الذي يقول فيه يوسفوس أنه يواصل بعد ذلك تعريف الهكسوس بالإسرائيليين. إنه يشعر أن طرد الهكسوس يجب أن يكون متطابقاً مع الخروج.

وهذا بالتأكيد ليس دقيقاً تاريخياً. لكن ما يهم يوسفوس عندما يتحدث عن قدوم يوسف إلى مصر في زمن الهكسوس هو إثبات قدم اليهود، ويستخدم هذا النوع من الحجج التاريخية.

الآن ما نعرفه عن الهكسوس ليس كثيرًا. لقد كانوا غزاة آسيويين وصلوا إلى السلطة حوالي عام 1750 قبل الميلاد، على الرغم من أن الوقت المحدد غير واضح، ولكن حوالي 1750 قبل الميلاد حكموا لبضعة قرون. أما المؤرخ المصري مانيتو، الذي نقرأ عنه في فينيان، فهو مؤرخ من حوالي عام 250 قبل الميلاد، ويشرح معنى اسم الهكسوس "على أنه" الملوك الرعاة ". ربما سمعت ذلك من قبل؛ وكان الهكسوس "ملوكًا رعاة". "ورأى مانيتون أن" كلمة "الهكسوس" في حد ذاتها تعني "الملك الراعي". ومع ذلك، فإن أصل هذا المصطلح الذي يحمل هذا الاسم الهكسوس "محل جدل كبير. معظم العلماء اليوم ليسوا مستعدين لقبول تفسير مانيتون لمعنى مصطلح "الملك" الراعي. "يعتقد معظم العلماء اليوم أن المصطلح يعني "الحكام الأجانب" أو "حكام الأراضي الأجنبية". ولكن على أية حال، كان هناك هؤلاء الهكسوس الذين حكموا مصر في تلك الفترة الزمنية المحددة. لقد كان دائمًا سؤالًا مثيرًا للاهتمام ما إذا كان يوسف قد وصل إلى السلطة خلال الأيام الأولى من حكم الهكسوس، أو ما إذا كان قد وصل إلى السلطة قبل ذلك في ظل سلالة مصرية أصلية. إذا أخذت التاريخ الأقدم للخروج، فسوف تختار التاريخ السابق للهكسوس.

وتقع مصر السفلى في منطقة الدلتا. صعيد مصر هو المنطقة العليا من نهر النيل، وهي تقع على الخريطة أسفلها؛ إنه معكوس. ومن المعروف أن الهكسوس كان مركزهم، وعاصمتهم، في منطقة الدلتا. لذا، مرة أخرى، هذا مناسب. وهذا أحد الحجج التي تربط يوسف بالهكسوس، لأن الهكسوس تركزوا هناك في الدلتا. وكانت عواصم الحكام المصريين العظماء تقع في الجنوب.

حجج مجيء يوسف في عهد الهكسوس في مصر

وسواء أتى يوسف مع الهكسوس أم لا أو قبل الهكسوس، فإن ذلك بالطبع له بعض التأثير على أحداث الخروج والاضطهاد الذي ارتبط بالخروج. إنها قضية محل نقاش. إن أنواع الحجج المستخدمة لدعم موقف أو آخر، بصرف النظر عن المادة التاريخية، ليست حاسمة. لا أعتقد أنه يمكنك تسويتها حقًا. اسمحو لي أن أعطيك فكرة عن أنواع الحجج.

أولئك الذين يفضلون صعود يوسف إلى السلطة أثناء حكم الهكسوس، والذي سيكون تاريخًا متأخرًا، يقدمون بعض الحجج التالية: في تكوين 47: 17، لديك إشارة إلى الخيول. نقرأ هناك "لقد أتوا بمواشيهم إلى يوسف، فأعطاهم طعامًا مقابل خيلهم وغنمهم ومعزهم وبقرةم وحميرهم". "الآن، يُعتقد بشكل عام أن الهكسوس هم أول من استورد الخيول إلى مصر - ولم تكن هناك خيول في مصر قبل الهكسوس. إذن الحجة هي؛ وقد ورد ذكر الخيول هنا، ولا بد أن هذا كان في زمن الهكسوس.

هناك حجة أخرى تقولها الآية في خروج 8: 1، وهذه الحجة تقطع كلا الاتجاهين، كما سترون لاحقاً. يقول

خروج 1: 8" ثم تولى السلطة في مصر ملك جديد لم يكن يعرف يوسف. وقال لقومه: «ها إن بني إسرائيل قد كثروا علينا «وهكذا». الملك الجديد الذي لم يعرف يوسف. "ويقال إن أفضل تفسير لهذا التصريح هو أنه حاكم مصري أصلي وصل إلى السلطة بعد طرد الهكسوس. ويقال في هذا الصدد إن هذا قد يفسر صمت المصادر المصرية عن يوسف وعمله عندما وصل إلى هذه المكانة في مصر. ولا يوجد أي أثر لذلك في أي سجلات مصرية. ثم الافتراض هو أنه وصل إلى السلطة في عهد الهكسوس، وعندما عاد المصريون الأصليون، قاموا بمحو تاريخ فترة الهكسوس. ولا نعرف شيئاً تقريباً عن فترة الهكسوس لأن المصريين دمروا كل آثارها

السطر الثالث من الحجة هو ما ذكرته للتو منذ دقيقة؛ ويبدو أن فرعون في زمن يوسف كان يقيم في منطقة دلتا النيل بالقرب من أرض جاسان. وهناك استقر يوسف مع عائلته - والده وإخوته. وكان الهكسوس عاصمتهم. وبمارسون حكمهم من منطقة الدلتا. لذلك هذا هو خط الحجة

رابعاً: يقال إنه من الأرجح أنه في ظل حكم الهكسوس كان من الممكن لسامي مثل يوسف أن يصل إلى المنصب الرفيع الذي وصل إليه. بمعنى آخر، كان أجنبياً، ولم يكن مصرياً. سيكون من المرجح أن يرتقي شخص مثل يوسف إلى هذا المنصب البارز عندما كان هناك حكم أجنبي في مصر مما كان عليه عندما كان هناك حكم مصري محلي.

ثم في تكوين 39: 1 حيث تقرأ: "إن فوطيفار المصري الذي نزل بيوسف إلى مصر، وهو أحد خصي فرعون، اشتراه رئيس الشرط من يد الإسماعيليين الذين أخذوه إلى هناك." ويقول: "فوطيفار مصري." "تجدر الإشارة إلى أن هذا المؤهل أو تلك التسمية لكون فوطيفار مصرياً لا يمكن قبولها إلا في فترة الهكسوس، عندما لم يكن الفرعون نفسه من نسب مصري. بمعنى آخر، لماذا تضيف صفة "مصري"؟ ويبدو أن هذا استثناء. ماذا سيكون؟ وهو في مصر! كنت تتوقع أن يقول فقط "فوطيفار". ولكن إذا كان ذلك في فترة الهكسوس فهذا شيء فريد تراه. هذا هو فوطيفار الذي هو مصري حقاً. ومن المؤكد أنها ليست حجة قاطعة بأي حال من الأحوال. لذا، فإن أيًا من هذه الحجج، على الرغم من كونها حججاً معقولة، إلا أنها ليست قاطعة حقاً. إنهم لا يجبرونك على استنتاج أنه كان عليه أن يكون هناك في زمن الهكسوس

أرى أن وقتي قد انتهى، لذلك سننظر إلى هذه الحجج في الاتجاه الآخر بشأن مجيء يوسف إلى مصر قبل الهكسوس في الساعة القادمة

Cianci كتب من قبل فجر
تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي لماريا قسطنطين
رواه تيد هيلدبراندت